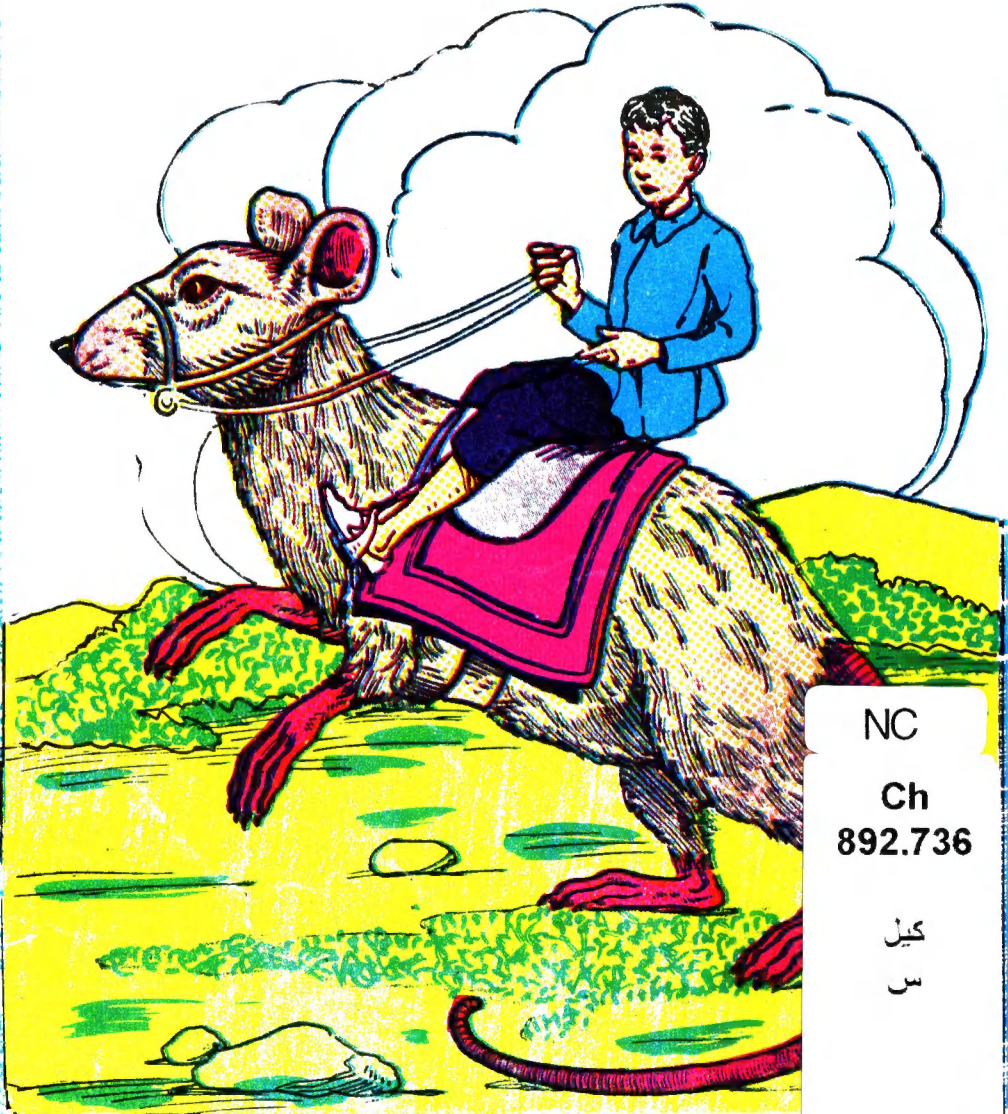




سِمِينَةُ



NC

Ch
892.736

كيل
س

عَجَائِبُ الْقِصَصِ

بقلم
كامل كيلانى

(فى « مكتبة الأطفال » التى جعل منها « كامل كيلانى »
مُتَحَفًا مُتَنَوِّعَ الْوِجْهَاتِ ، حَرَصَ « كامل كيلانى » على أن يتخيَّرَ
مجموعةً من القصص : منها ما هو أسطوريّ تاريخيّ ،
ومنها ما هو تأليفٌ عالميّ ...
ولكن هذه المجموعة - على تعدّد مصادرها ، وتباعدِ مواقعها
فى الآدابِ العالميةِ المُختلفة - تلتقى فيها ميزةٌ مُشتركةٌ ،
هى أن موضوعها لغرابته - أو لِطَرَفَتِهِ - يُثير الكثيرَ من العجبِ ،
بل إنه يجعل منها أعجبَ ما يدعو إلى التعجبِ ..
ومن ثمّ أطلق « كامل كيلانى »
على هذه المجموعة اسم : « عجائب القصص » .
ويلاحظ فى اختيار هذه القصص : أن التعجبَ فيها
ليس هو التعجبُ العقيمُ الذى يستندُ إلى المُستحيلِ المَعْدومِ ..
بل إنه التعجبُ الخِصْبُ العامِرُ بِالمُشَوِّقاتِ ، المُثيرُ لِلانْفِعَالِ ..
وهو - فى الوقتِ نفسِه - ينطوى على الحِكمِ البالِغةِ فى تفسيرِ الحياة)

محمد شوقى أمين

اهداءات ٢٠٠٢

اللغة العربية

عضو مجمع

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

كتب عربية

(اهداء)

أ/ رشاد كامل الكيلانى

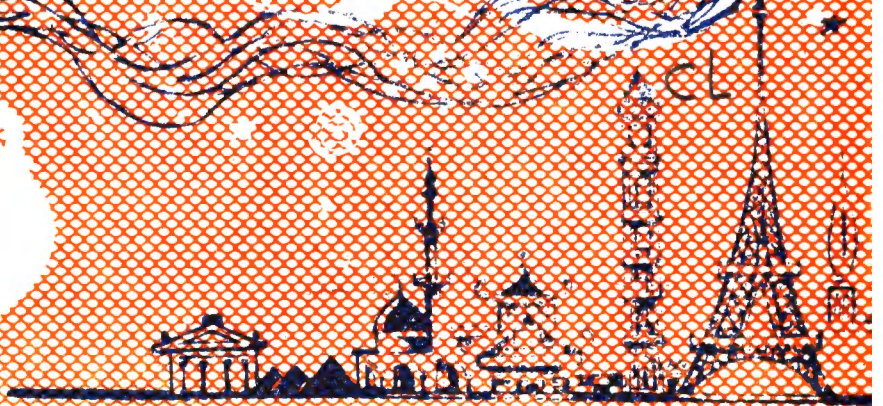
القاهرة

تم التسجيل

كامل كيلاني
عجائب القصص
سِمْيَمَة

دار مكتبة الأطفال - القاهرة
أول مؤسسة عربية لتسليم الطفل

كل الحقوق محفوظة





”صَالِحٌ : رَجُلٌ ، زَارِعٌ ، مُكَافِحٌ .
كَانَ الرَّجُلُ يَعِيشُ مِنْذُ آلَافِ
مِنِ السِّنِينَ - مَعَ زَوْجَتِهِ الْوَفِيَّةِ ،
تَعَاوَنُهُ عَلَى تَكَالِيفِ الْحَيَاةِ .



فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ،
جَاءَ إِلَى بَيْتِ الزَّارِعِ شَيْخٌ كَبِيرُ السِّنِّ.
وَوَقَفَ الشَّيْخُ كَبِيرُ السِّنِّ
أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ يَطْرُقُهُ بِيَدِهِ.



الزَّارِعُ سَمِعَ الطَّرْقَ عَلَى الْبَابِ ،
فَأَسْرَعَ خُطَاهُ يَفْتَحُ ، فَاسْتَأْذَنَهُ الشَّيْخُ
فِي أَنْ يَسْتَرِيحَ قَلِيلًا عِنْدَهُ .
أَحْضَرَ الزَّارِعُ لِلشَّيْخِ كُرْسِيًّا .



قَدَّ مَتَّ "رَاضِيَّةٌ" زَوْجَةُ الزَّارِعِ
لِلضَّيْفِ الْعُجُوزِ ، طَاسًا مَمْلُوءًا بِاللَّبَنِ
وَكِسْرَةً مِنَ الْخُبْزِ ، وَقِطْعَةً جُبْنٍ
أَكَلَ الضَّيْفُ وَشَرِبَ ، فَشَبِعَ وَارْتَوَى



سَأَلَهَا الضَّيْفُ: "مَاذَا تَتَمَنَّى؟"
الزَّوْجَانِ قَالَا: "يُسْعِدُنَا أَنْ يَكُونَ لَنَا وَلَدٌ،
وَلَوْ جَاءَ هَذَا الْوَلَدُ فِي حَجْمِ
إِصْبَعِ الْأَبْهَامِ: أَصْغَرِ أَصَابِعِ الْيَدِ."



الْشَّيْخُ شَكَرَ لِلزَّارِعِ وَزَوْجَتِهِ إِكْرَامَهُمَا لَهُ.
دَعَا اللَّهُ لَهُمَا أَنْ يُحَقِّقَ أُمْنِيَّتَهُمَا.
بَعْدَ عَامٍ، رَزَقَ الزَّوْجَانِ بِطِفْلٍ صَغِيرٍ،
لَا يَزِيدُ طَوْلَهُ عَلَى إِصْبَعِ أَلْيَبْهَامٍ.

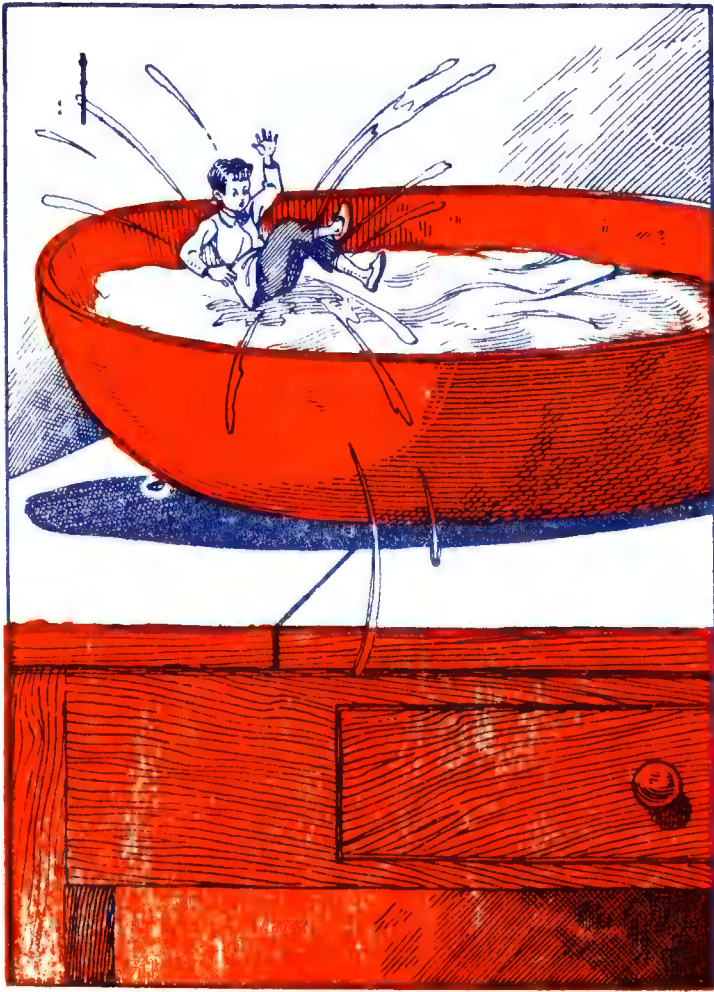


الْأَبْوَانِ أَسْمِيَا ابْنَهُمَا الصَّغِيرَ سَمِسِمَةً ،

لِضَّالَّةِ حَجْمِهِ ، وَصِغَرِ جِسْمِهِ .

ذَاتَ يَوْمٍ ، طَلَبَ "صَالِحٌ" مِنْ زَوْجَتِهِ :

"رَاضِيَةً أَنْ تُعِدَّ لَهُ فَطِيرَةً كَبِيرَةً .



”رَاضِيَةٌ وَعَدَتْ زَوْجَهَا ”صَالِحًا بِإِجَابَةِ طَلْبِهِ،

وَقَامَتْ بِإِحْضَارِ الدَّقِيقِ، وَعَجَنَتْهُ.

”سَمْسَمَةٌ“ أَرَادَ أَنْ يُسَاعِدَ أُمَّهُ فِي عَجْنِ

الدَّقِيقِ : تَسَلَّقَ الْإِنَاءَ ، وَوَقَعَ فِي الْعَجِينِ .



أُمُّ سَيْمِیْمَةَ کَانَتْ وَقْتِئْذٍ مَشْغُولَةً ،
فَلَمْ تَفْطَنْ إِلَى وَقُوعِ وَلَدِهَا فِي الْإِنَاءِ .
أُمُّ سَيْمِیْمَةَ وُضِعَتْ إِنْاءُ الْعَجَبِیْنِ
فَوْقَ النَّارِ ، کَمَا تَخْبِزُ الْفَطِیْرَةَ .



بَعْدَ قَلِيلٍ ، أَحَسَّ "سِمْسِمَةُ" بِالسُّخُونَةِ ،
وَهُوَ فِي الْإِنَاءِ ، وَحَوْلَهُ الْعَجِيزُ .
"سِمْسِمَةُ" انْتَرَعَجَ ، وَخَافَ أَنْ يَحْتَرِقَ .
"سِمْسِمَةُ" ظَلَّ يُكَافِحُ لِلْخَلَاصِ .



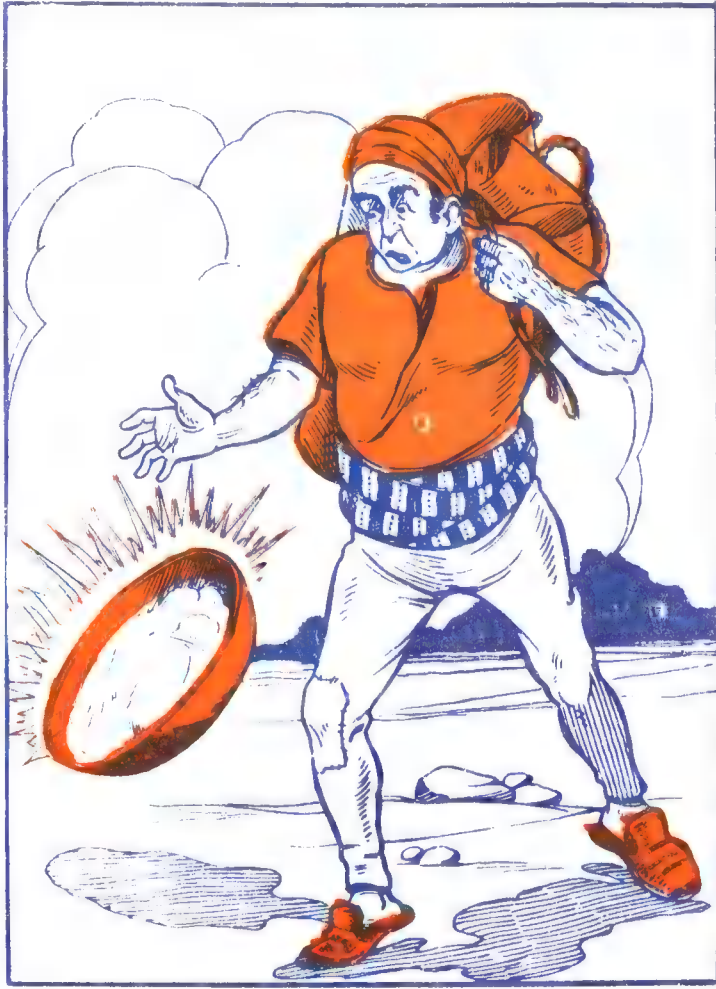
”رَاضِيَةٌ: أُمُّ سَمْسِمَةَ” رَأَتْ الْعَجِينَ
يَتَحَرَّكُ فِي الْإِنَاءِ. أُمُّ سَمْسِمَةَ خَافَتْ.
أُمُّ سَمْسِمَةَ لَمْ تَجِدْ حِيلَةً، إِلَّا أَنْ
تَتَخَلَّصَ مِنْ ذَلِكَ الْإِنَاءِ الْعَجِيبِ.



رَاضِيَةٌ: أُمُّ سَمْسِمَةَ شَافَتْ حَدَّادًا يَحْمِلُ
أَدَوَاتِهِ، يَمُرُّ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِهَا .
أُمُّ سَمْسِمَةَ أَسْرَعَتْ تُنَادِي الْحَدَّادَ .
أُمُّ سَمْسِمَةَ أَعْطَتْ الْإِنَاءَ لِلْحَدَّادِ .



الْحَدَّادُ فَرِحَ بِمَا أَخَذَ ، دُونَ شَمَنِ .
مَنْى نَفْسَهُ بِأَكْلِ فَطِيرَةٍ لَذِيذَةٍ .
الْحَدَّادُ حَمَلَ الْإِنَاءَ ، وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ .
الْحَدَّادُ سَمِعَ صَوْتًا ضَعِيفًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .



الْحَدَّادُ تَلَفَّتَ حَوْلَهُ، لِيَعْرِفَ مَصْدَرَ الصَّوْتِ.

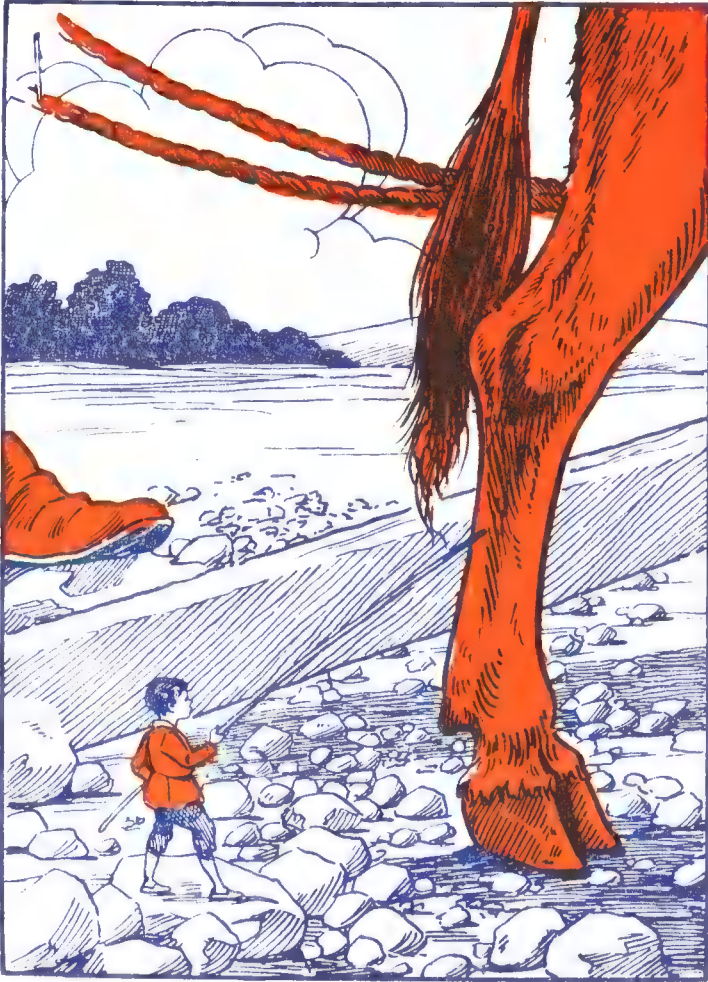
كَانَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ: صَوْتُ "سِفْسِمَةٍ".

الْحَدَّادُ أَيْقَنَ أَنَّ الصَّوْتَ مِنْ دَاخِلِ الْإِنَاءِ.

إِشْتَدَّ خَوْفُ الْحَدَّادِ، فَقَذَفَ بِالْإِنَاءِ بَعِيدًا.



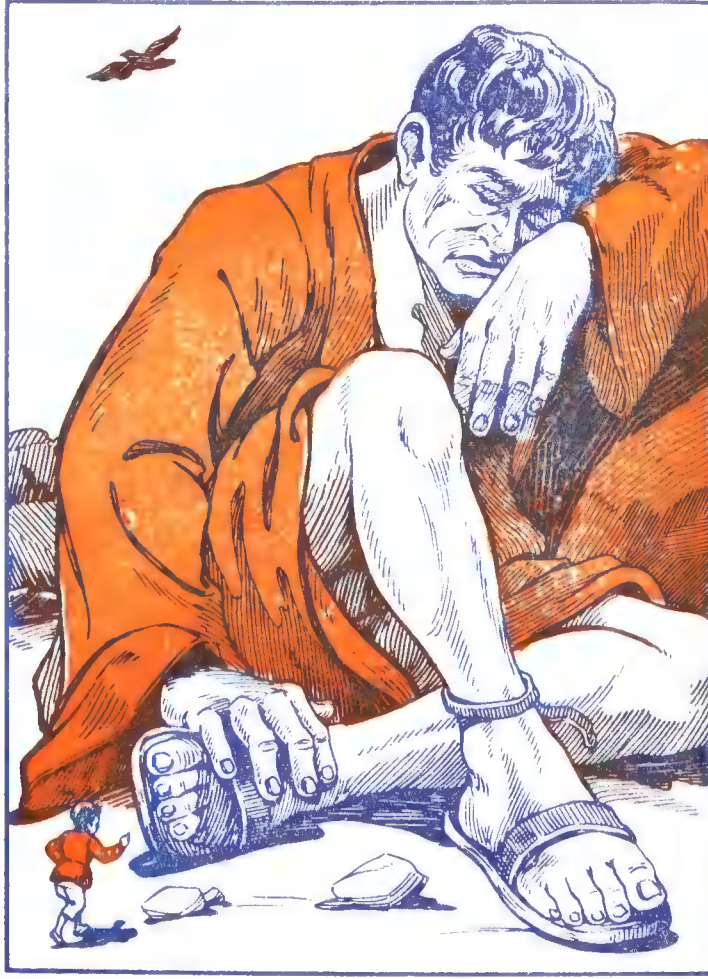
إِنْدَلَقَ مَا فِي الْأَيْنَاءِ عَلَى الْأَرْضِ .
”سِفْسِمَةُ“ خَرَجَ ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ سَالِمًا .
حَكَى لِوَالِدَيْهِ وَوَالِدَتِهِ مَا حَدَثَ .
الْوَالِدَانِ حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى سَلَامَةِ ”سِفْسِمَةِ“ .



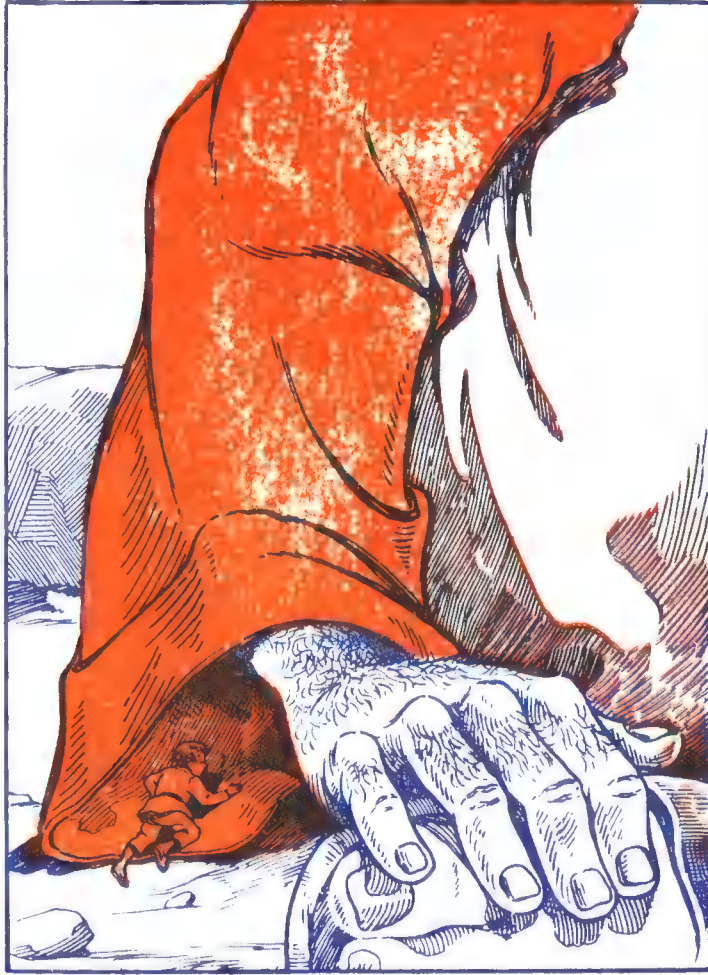
”سَمِسَمَةُ” طَلَبَ مِنْ أَبِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ .
”صَالِحٌ” اسْتَجَابَ لِرَغْبَةِ وَلَدِهِ ، وَأَخَذَهُ مَعَهُ
إِلَى حَقْلِ الزَّرَاعَةِ ، لِيُسَاعِدَهُ فِي جَرِّ الْمِحْرَاثِ .
”سَمِسَمَةُ” كَانَ سَعِيدًا بِصُحْبَةِ أَبِيهِ .



غُرَابٌ كَانَ يُرْفِرُ بِجَنَاحَيْهِ فَوْقَ الْحَقْلِ .
رَأَى "سِمْسِمَةً" صَغِيرَ الْحَجْمِ ، فَالْتَقَطَهُ .
الْغُرَابُ طَارَ فَوْقَ سَطْحِ الْبَحْرِ .
"سِمْسِمَةٌ" كَانَتْ فِي فَمِ الْغُرَابِ .



”سَمِيمَةٌ” سَقَطَ مِنْ فَمِ الْغُرَابِ ،
بِالْقُرْبِ مِنْ قَلْعَةٍ كَبِيرَةٍ عَلَى الشَّاطِئِ .
حَارِسُ الْقَلْعَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ،
عَلَى سَطْحِهَا أَلْعَالِي يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ .



”سِمْسِمَةٌ“ فَرِحَ بِنَجَاتِهِ مِنْ فَمِ الْغُرَابِ .

”سِمْسِمَةٌ“ أَرَادَ أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَى الْحَارِسِ .

”سِمْسِمَةٌ“ أَقْتَرَبَ مِنْ كُمِّ الْحَارِسِ ،

مُحَاوِلًا أَنْ يُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ بِلُحْفٍ .



حَارِسُ الْقَلْعَةِ أَحَسَّ بِحَرَكَةٍ غَرِيبَةٍ!
حَارِسُ الْقَلْعَةِ أَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ مَذْعُورًا!
حَارِسُ الْقَلْعَةِ قَفَزَ قَفْزَةً هَائِلَةً،
فَطَمَحَ بِـ "سِمْسِمَةٍ" إِلَى الْبَحْرِ.



”سَمِسَمَةٌ” ظَلَّ يُغَالِبُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ .
سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ كَانَتْ تَعُومُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ .
السَّمَكَةُ رَأَتْ ”سَمِسَمَةَ” الصَّغِيرَ يَئُومُ .
السَّمَكَةُ طَمِعَتْ فِيهِ ، وَابْتَلَعَتْهُ فِي الْحَالِ .



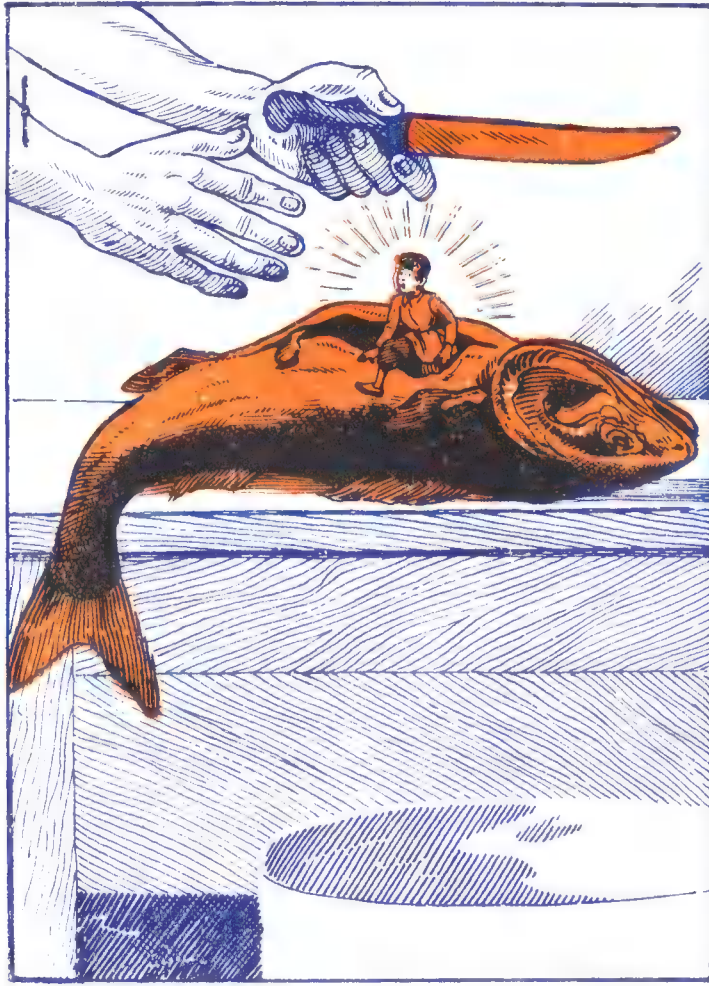
أَحَدُ الصَّيَّادِينَ أَلْقَى شَبَكَتَهُ فِي الْبَحْرِ.
الصَّيَّادُ أَحَسَّ بِأَنَّ الشَّبَكَةَ ثَقِيلَةً.
الصَّيَّادُ فَرَحَ بِصَيْدِهِ، جَذَبَ الشَّبَكَةَ بِقُوَّةٍ.
الشَّبَكَةُ صَادَتْ السَّمَكَةَ، وَمَعَهَا سِمْسَمَةٌ.



الصَّيَّادُ ابْتَهَجَ بِالسَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ الْحُجْمِ .
الصَّيَّادُ حَمَلَهَا إِلَى قَصْرِ السُّلْطَانِ .
الصَّيَّادُ قَالَ فِي نَفْسِهِ : لَا شَكَّ أَنِّي سَأَنَالُ
جَائِزَةً سَخِيَّةً عَلَى هَذَا الصَّيْدِ الثَّمِينِ .



طَبَّاحُ السُّلْطَانِ تَلَقَّى مِنَ الصَّيَّادِ السَّمَكَةَ
الْكَبِيرَةَ، وَكَافَأَهُ عَلَيْهَا مُكَافَأَةً طَيِّبَةً.
الطَّبَّاحُ شَمَّ السَّمَكَةَ، فَوَجَدَهَا طَارِجَةً.
الطَّبَّاحُ تَهَيَّأَ لِشَقِّ بَطْنِ السَّمَكَةِ.



الطَّبَّاحُ شَقَّ بَطْنَ السَّمَكَةِ.
"سَمِيسَةٌ" أَطْلَّ مِنْ بَطْنِ السَّمَكَةِ.
الطَّبَّاحُ فَرَعَ عِنْدَمَا رَأَى "سَمِيسَةً".
الطَّبَّاحُ هَرَبَ مِنَ الْمَخْلُوقِ الْعَجِيبِ.



”سِمِمْةٌ“ نَادَى الطَّبَّاحُ قَائِلًا :
”مَا بِالْكَ تَخَافُ مِنِّي ، وَأَنَا إِنْسَانٌ مِثْلُكَ ؟
إِذْهَبْ بِي إِلَى سَيِّدِ الْبَيْتِ ، لِأُرْوِيَ قِصَّتِي .“
الطَّبَّاحُ حَمَلَ ”سِمِمْةً“ إِلَى السُّلْطَانِ .



السُّلْطَانُ عَجِبَ مِنْ صِغَرِ "سِمْسِمَةٍ".
السُّلْطَانُ سَأَلَهُ عَنْ أَسْمِهِ وَقِصَّةِ حَيَاتِهِ.
"سِمْسِمَةُ" حَكَى كُلَّ مَا جَرَى لَهُ.
السُّلْطَانُ فَرِحَ بِذِكَا "سِمْسِمَةٍ".



السُّلْطَانُ كَانَ يُرَبِّي فِيرَانًا بَيْضَاءَ أَنْيَسَةً .
"سِمْسِمَةً" كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الْفِيرَانِ الْبَيْضِ .
السُّلْطَانُ أَهْدَى إِلَى "سِمْسِمَةٍ" فَأَرَأَ أَبْيَضَ ،
لِيُرْكَبَهُ فِي نَزْهَتِهِ ، وَيَتَسَلَّى بِصُحْبَتِهِ .



”سِمْسِمَةٌ“ فَرِحَ كَثِيرًا بِالْفَأْرِ الْأَبْيَضِ.

”سِمْسِمَةٌ“ كَانَ يَصْحَبُ الْفَأْرَ لِلزُّهْدَةِ،

وَهُوَ مَسْرُورٌ بِمُرَافَقَةِ صَدِيقِهِ الْعَزِيزِ.

”سِمْسِمَةٌ“ وَالْفَأْرُ عَاشَا سَعِيدَيْنِ زَمَنًا.



”سَمِئَمَةُ” أَشْتَقُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى وَالِدَيْهِ .
”سَمِئَمَةُ” طَلَبَ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَتْرَكَ لَهُ
الْفَأْرَ الْأَبْيَضَ ، فَوَافَقَهُ السُّلْطَانُ
الْفَأْرَ الْأَبْيَضَ حَمَلَهُ إِلَى بَيْتِ أَهْلِهِ .



أَوَالِدَانِ فَرِحَا بِعَوْدَةِ "سِمْسِمَةِ".
أَوَالِدَانِ أَكْرَمَا الْفَأْرَ الْأَبْيَضَ : صَدِيقَ ابْنَيْهِمَا.
"سِمْسِمَةُ" ظَلَّ طَوِيلَ عُمُرِهِ حَرِيصًا
عَلَى نَفْسِهِ، حَتَّى لَا يُصِيبَهُ مَسْكْرَةٌ.
تَمَّتِ الْقِصَّةُ .

(يُجَابُ مِمَّا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ)

- ١ - كيف كان يعيش «صالح» مع زوجته ؟ وعلى أى شئ كانا يتعاونان ؟
- ٢ - من الذى طَرَقَ بَيْتَ الزارع ؟ وماذا أحضر الزارعُ له ؟
- ٣ - ماذا قَدِّمَتْ «راضية» للضيِّف ؟ وماذا تَمَنَّى الزَّوْجَانِ ؟
- ٤ - لماذا سَمَّى الطفلُ «سَمْسَمَةً» ؟ وماذا طلب «صالح» من «راضية» ؟
- ٥ - ماذا صنع «سَمْسَمَةُ» ؟ وماذا حَدَثَ له ؟ وأين وضعت أمُّه الإناءَ ؟
- ٦ - لماذا كافَحَ «سَمْسَمَةُ» ؟ ولماذا أرادت الأمُّ التخلُّصَ من الإناءِ ؟
- ٧ - من الذى أخذ الإناءَ ؟ وماذا سمع وهو فى طريقه ؟
- ٨ - لماذا قَذَفَ الحدَّادُ بالإناءِ ؟ وكيف عاد «سَمْسَمَةُ» إلى البيت ؟
- ٩ - لماذا أخذ «صالح» ولده إلى الحقل ؟ وماذا حدث للوكْدِ ؟
- ١٠ - أين سَقَطَ «سَمْسَمَةُ» ؟ ولمن أراد أن يتعرَّفَ ؟ وماذا فعل ؟
- ١١ - كيف وقع «سَمْسَمَةُ» فى البَحْرِ ؟ وماذا فعلت به السَّمَكَةُ ؟
- ١٢ - لماذا ذهب الصَّيَّادُ بالسَّمَكَةَ إلى قصر السُّلْطَانِ ؟
- ١٣ - ماذا أَطْلُ من بطن السَّمَكَةِ حين أنشَقَّتْ ؟ لماذا فرَحَ الطَّبَّاحُ ؟
- ١٤ - ماذا قال «سَمْسَمَةُ» للطَّبَّاحِ ؟ ولماذا فرح به السُّلْطَانُ ؟
- ١٥ - ماذا كانت هدية السُّلْطَانِ ؟ وماذا صنع «سَمْسَمَةُ» مع الهدية ؟
- ١٦ - ماذا طلب «سَمْسَمَةُ» من السُّلْطَانِ ؟
وعلى أى شئ حَرَصَ طولَ عُمُرِهِ ؟

عجائب القصص



0287475

رِشَادِ کَامِلِ قِسْمِ دُفنی